على بعد المشار اليه والكاف حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب واصل
تلك تيك بالياء بعد التاء وكسر اللام فبنوا الف كسرتان وبينهما ياء
ساكنة فسكنت اللام تخفيفا وحذفت الياء وكان اصل اللام السكون
لانها لام التوكيد ولاكن كسرت للفرق بينها وبين لام الملك
في قولك نبي لك اي هو لك وقيل ان اللام اوتي بها للبعد في
بيني المبهم والكاف حرف للاشارة والجار والمجرور وذلك مبتدا
اشار به الناظم الى اصحابه صلى الله عليه وسلم ومنهم من قال يشار
بها الى البعيد والقريب فمن البعيد قوله تعالى وتلك الجنة التي
اورثتموها قال ابن ابي الربيع هذا من باب وضع المبني مكان
غيره لموجب ولم يبرز موجب ذلك قلت موجب ذلك
ما قاله اهل المعاني ان الشيء قد يكون قريبا فيشار اليه بما
يشار للبعيد على جهة التعظيم له سبحانه الم ذلك الكتاب
ذهابا الى بعد درجته ورفعتها وكقوله تلك الجنة
وقوله تعالى حكاية عن زليخا فذلكن الذي لمتنني فيه ولم تقل
بهذا وهو حاضر رفعا لمنزلته في الحسن وتمهيدا للعذر
في الافتتان به وقد يأتي ايضا على جهة التحقير كما يشار الى
البعيد فيقال ذلك اللعين ويأتي ايضا بالعكس اي يشار الى البعيد
بما يشار الى القريب على جهة التحقير له كقوله تعالى هذا الذي
يذكر آلهتكم وقوله تعالى واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا أهذا
الذي بعث الله رسولا وقوله وما هذه الحياة الدنيا الا لعب
ولهو وقد جاء ذلك لمعان اخر ليس ارادتها هنا فعليه بكتب اهل
المعاني وقوله اوهنت خبر تلك وقوله من معاير النعم جار ومجرور
ومضاف اليه متعلق بأوهنت والله اعلم قوله رحمه الله:
من مثله وذو المثلاث كلهم: عن جمعهم بلسان صادق الكلم:
اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب

المسمى

٦٠٧

المسمى بائتلاف المعنى مع الوزن وعرفه بان قال هو ان يأتي الشاعر
بالمعاني والوزن من غير حاجة الى اخراج المعنى على وجه الصحة بتقديم
او تأخير او تخريب او حذف او قلب كما جرى لعروة بن الورد حيث
قلب المعنى في قوله • فلو اني شهدت ابا خبيب • غداة غزا عشير
بمجتمع بجوف • فديته بمهجته بخيلي ومالي • وهذا الوزن الا
ما اطبق :: اراد فديته بخيلي ومالي ولاكنه اضطر بقلب المعنى
لاصلاح الوزن وكقول الشاعر ::
خلي طريق العيش يوم قطعته • بنا الرمل سلاب الغلام الضوامر
اراد بقوله لا يبقيري لا يبقى ولما لم يستقم له الوزن في الضد قدم
بعضهم على بعض ومنه قول ابي الطيب ::
خر بوابه ولو بابه حوله • صعقات موسى يوم دك الطور
يجمع الصعقة ولم يكن لموسى عليه السلام الا صعقة واحدة ولاكنه
جمع ليوصل به الى الوزن ومنه قول الحماسي على احد الروايتين ليهند
امساكي على الكبد الخفاق • ورفوا دمعي خشية من رجال اراد
امساكي على الحشا بالكبد • وكقول الحماسي ايضا ::
واذا انبو نه له الحصان والبنه • فنزو ولو فقدتها كموز الاخيه
يريد اذا انبو نه بالحصان • ومنه ما انشده سيبويه
لجناح ريش حمامة نجدية • ومسحت باللثتين عصف الاثمد
يريد مسحت اللثتين بعصف الاثمد وهذا البيت هو من جملة
ابيات استشهدها بعض النحاة على جواز قلب الاعراب في باب
المفعول المحمول على المعنى وهو عندهم منقسم الى قسمين
قسم ممنوع بالاتفاق وقسم مختلف فيه اما الممنوع بالاتفاق
فهو ما كان معنى الكلام لا يفهم الا من الاعراب نحو ضرب زيد عمرا
برفع المفعول ونصب الفاعل ممنوع لانه لا يهتدى الى اللبس
واما المختلف فيه فهو ما كان معنى الكلام مفهوما من غير اعراب وذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)